



أمواج الحرية

خالد إبراهيم - قطر

الشخصيات:	فيؤديها باليمنى (العصابة).
. الشيخ أكرم	المحقق: اسمك؟
. المحقق	الشيخ: أكرم.
. جندي ١	المحقق: جنسيتك؟
. جندي ٢	الشيخ: مسلم.
. طفل ١	المحقق: هل تظنني غيبا لهذه
. طفل ٢	الدرجة؟.. شيخ يعني
	مسلمًا.. ما بلدك؟
(يفتح الستار على قاعة	الشيخ: أنا ولدت في مصر.. وأعيش
تحقيق بها طاولة خلفها كرسي	في قطر.. وقدمت من
يجلس عليه الجنرال المحقق	تركيا.. لنصرة إخواننا في
وأمامه بعض الأوراق وهاتف	فلسطين..
وبجوار الطاولة كرسي وقفص	المحقق: مصيبة.. كل هؤلاء
حديدي)	اتحدوا علينا..
جندي ١: (يدخل بحركات	الشيخ: وحتى تكتمل مصيبتك..
مضحكة تنم على ارتباك	أنا أمثل الاتحاد العالمي
وذعره ويؤدي التحية	لعلماء المسلمين في أسطول
العسكرية باليسرى	الحرية..
فيشير له الجنرال	المحقق: بنور البصيرة.
	المحقق: أوقفوه.. وانزعوا
	العصابة عن عينيه.. فلا
	فائدة لها..
	(جندي ١ يوقف الشيخ وهو
	خائف منه، وجندي ٢ ينزع عنه

المحقق: ظننا أن عدونا الشيخ
القرضاوي قد كبر في السن
وأنة لن يستطيع المشاركة
في الهجوم علينا.. فإذا به
يرسل لنا تلميذه..
الشيخ: ليس تلميذا واحدا..
المحقق: كم؟ قل لي كم حتى
نستعد.. اثنان.. ثلاثة..
خمس..
الشيخ: الآلاف.. الآلاف من تلاميذ
الشيخ وإخوانه قادمون..
قادمون لتحرير المسجد
الأقصى..
المحقق: هؤلاء هم الذين نخاف
منهم.. نحن لا نخشى
الجيوش العربية.. فقط
نخشى من الذين يقولون:
الله أكبر..
الشيخ: لماذا تخافون منهم كل هذا
الخوف؟
المحقق: لأننا جئنا من كل بلاد
الدنيا إلى هنا لنعيش.. أما
هم فيأتون للموت..
الشيخ: هم لا يموتون..
المحقق: لا يموتون.. لماذا؟
الشيخ: هم أحياء عند ربهم
يرزقون..
المحقق: اسمع يا شيخ أكرم.. لن أحقق
معك.. وسأطلق سراحك..
إذا وقعت على هذه الورقة..
(يناوله إياها فيقرؤها
ويلقيها على الأرض)

الشيخ: لن أوقع على هذه
الأكاذيب..
المحقق: أنت دخلت إسرائيل بطريقة
غير شرعية..
الشيخ: لن أدخل فلسطين وأنتم
فيها.. عندما سأدخلها
سيكون ذلك لطردكم..
المحقق: لكن أنت هنا الآن..
الشيخ: لأن قراصنتكم خطفونا من
عرض البحر..
المحقق: أنت إرهابي متطرف..
اعتديت على جنود إسرائيل
الأبطال.. الذين لا يقهرون..
الشيخ: أبطال.. لا يقهرون..
المحقق: نعم أبطال.. لا يقهرون..
ماذا فعلوا معكم يا
كوهين؟
جندي ١: لا داعي يا جنرال.. لا
داعي..
المحقق: تكلم حتى نثبت ذلك..
وندينه في التحقيق..
جندي ١: عندما نزل جنودنا من
الطائرات على سطح
السفينة.. أمسك بهم هؤلاء
الإرهابيون.. وضربوهم
بالعصي..
الشيخ: عصي في مقابل رشاشات
وقنابل.. ثم تقول: أبطال..
جندي ٢: لا.. ضربونا بالرصاص
أيضا..
المحقق: ومن أين حصلوا على
الأسلحة؟

جندي ٢: خطفوها من جنودنا..
الشيخ: الأبطال..
المحقق: اعتديتم على الجنود
الطيبين المساكين..
الشيخ: الكنايت..
المحقق: نعم..
الشيخ: الآن صار الأبطال مساكين..
كنايت..
المحقق: نعم.. أمام الإرهابيين
أمثالك.. فهم متحضرون..
مسالمون..
الشيخ: مسالمون.. هل كنت تريدنا
أن نستقبل القراصنة الذين
هجموا على سفينتنا في
أعالي البحار ونحن نصلي
الفجر بالورود؟
المحقق: كانوا يدافعون عن
أنفسهم..
الشيخ: يا كذبة.. من الذي
يدافع عن نفسه؟
قرصان مزودون بأحدث
الأسلحة.. تدعمهم
الطائرات والبوارج في
مقابل ٦٠٠ مدني، منهم
نساء وشيوخ عمرهم ٨٢
عاما وحتى محمد الفاتح..
المحقق: لو كنا نعرف أن محمدا الفاتح
هذا فيهم.. لكننا أرسلنا ألف
جندي آخرين ليقبضوا عليه..
ذلك الإرهابي الخطير.. هو
الذي حرض المتطرفين على
المقاومة..



الشيخ: هل تعرف محمداً الفاتح
الذي كان معنا على ظهر
السفينة مرمرة؟
المحقق: نعم.. الموساد لا يخفى
عليه شيء..
الشيخ: كم عمره؟
المحقق: (ينظر في الأوراق) لم
يذكروا عمره.. لكنه المحرض
على الأحداث الإرهابية..
الشيخ: محمد الفاتح الذي كان على
السفينة.. عمره سنة.. سنة
واحدة..
المحقق: سنة واحدة ويعمل كل
ذلك.. ماذا لو أصبح عمره
عشرين سنة؟
الشيخ: سيحرر المسجد الأقصى..
جندي ١: احكم على هذا الإرهابي
بالسجن المؤبد يا جنرال.
جندي ٢: ثلاثة مؤبدات يا جنرال.
جندي ١: اجعلها خمسة مؤبدات يا
جنرال..
الشيخ: والله لو كانت ٦٧ مؤبداً كما
فعلتم مع المجاهد القسامي
عبد الله البرغوثي.. لن
أهتم.. فسيأتي محمد
الفاتح الجديد وإخوانه
لتحريرنا.. وتحرير
فلسطين..
المحقق: نحن عندنا عدالة.. نحن
جهة تحقيق فقط.. أما
المحكمة فهي التي ستحكم
عليك بعشرين مؤبداً فقط..
لن ترى النور مرة أخرى يا
شيخ أكرم..
الشيخ: يكفيني في السجن.. أن
أتنفس عبير فلسطين..
(تسمع من الخارج أصوات
أطفال فلسطينيين يهتفون:
الحرية لأبطال الحرية.. غزة
حرة)
المحقق: (يجلس على مكتبه
خائفاً) ما هذه الأصوات؟
اقبضوا عليهم..
(يخرج جندي ١ وجندي ٢
ويقبضون على أطفال يرتدون
الكوفيات الفلسطينية)
الشيخ: مرحباً بجيل العزة.. مرحباً
بجيل النصر.. (يطوقونه
بالأزهار)
طفل ١: جزاكم الله خيراً.
طفل ٢: بارك الله فيكم.



رمز العزة

جمال سعيد عبدالغفار - مصر

الليل الأسود يزحف.. ينفث
سمومه.. المدينة أبية.. شوارعها
موت زؤام.. زيت المصابيح
أعد قديما.. الأبطال يجيدون
حمل المشاعل.. يضيئون حياة
المحرومين.. يخطون بأيديهم
المضرجة دستور النصر الأسطوري
المقدس.

عاد خالد وصلاح.. معهم كل
الأبوة.. ينفخون أرواحهم في روع
صغير.. يصير البطل الأعجوبة..
يحتضن الموت تحت سترته.. يهرب
جبانا سقط خلف ستار مضجوع.

المتغطرسون يستندون سواد الليل
المتهاوي.. يرفعون عاراته.. رقصوا
على أوتار الهزيمة.. خدام المذلة
يهيئون لهم كأس نصر فارغا.

شرفاء العالم وقفوا.. قاموا..
زحفوا.. يلطمون الخد المصعرة..
يسقطون القناع.. يبعثرون الكيل
الظالم.

الملائكة زفت عروس النصر..
يحملون قتاديل الشهادة.. الحور
تفني لهم أهزوجة الخلد.

المدينة صارت مثلا
تليت آية

بقيت غزة رمز العزة.

جندي ١: أمرك يا جنرال..

المحقق: خذ الشيخ..

جندي ١: إلى السجن..

المحقق: لا..

جندي ٢: إلى المشنقة..

المحقق: لا..

جندي ١: إلى أين؟

المحقق: إلى المطار.

جندي ٢: كيف؟.. مستحيل..

جندي ١: لقد اعتدوا على جنود

إسرائيل.. هذا لم يحدث

من قبل..

المحقق: الدنيا تغيرت.. لأول

مرة أشعر بالخوف على

وجود دولة إسرائيل..

أخرجوه..

(يهمان بإخراج الشيخ

أكرم)

المحقق: شيخ أكرم.. (يتوقف

الشيخ) لا أريد أن أراك

هنا مرة أخرى..

الشيخ: لن أرجع وحدي..

سأعود مع كل هذه

الجموع.. موجة وراء

موجة.. أمواج الحرية..

أساطيل الحرية.. رددوا

معي.. سنعود.. سنعود..

سنعود.. للقدس راجعين

شهداء بالملايين..

للقدس راجعين شهداء

بالملايين..

(ستار)

المحقق: أدخلهم السجن

(يدخلانهم غرفة لها

باب حديد مشبك يرى

من بداخلها).

الشيخ: أحبتي أطفال غزة..

سامحونا.. لقد أحضرت

لكم ألعابا كثيرة..

لكن هؤلاء المجرمين

سرقوها..

طفل ١: لا نريد ألعابا يا عم.

الشيخ: هل تريدون طعاما؟

طفل ٢: لا نريد طعاما.

الشيخ: ماذا تريدون إذا؟

طفل ١: نريد أن تحرروا

فلسطين.

طفل ٢: نريد أن تحرروا المسجد

الأقصى.

الشيخ: (تدمع عيناه) إن شاء

الله.. عما قريب سنحرر

المسجد الأقصى.. لن

يهدأ لنا بال حتى نحرر

قبلتنا الأولى.. اطمئنا..

اطمئنا..

(يسمع جرس الهاتف فيرد

المحقق)

المحقق: شالوم.. نعم.. هو

أمامي.. ماذا؟

مستحيل.. كيف؟

أمرك.. أمرك.. شالوم..

(يضع رأسه بين يديه

برهة ثم يرفعها)

كوهين..